إرشادات لتدريس العرض التقديميّ "العلاقات بين المجموعات"

جمهور الهدف: الصفوف التاسع- الثاني عشر

مدّة الفعّاليّة: درسان - ثلاثة دروس

الفكرة:

الانتماء إلى المجموعة، كما ينعكس في الهويّة الاجتماعيّة للشخص، هو أحد المميّزات الإنسانيّة البارزة والأكثر أهمّيّة. ولذلك فإنّ الناس لا يرون أنفسهم كأعضاء في المجموعة فحسب، بل إنّهم ينظرون إلى الآخرين ويتعاملون معهم وفقًا للمجموعة التي ينتمون إليها.

تصنيف الشخص كعضو في مجموعة وتصنيف الآخرين وفقًا للمجموعة التي ينتمون إليها، هو سيرورة إدراكيّة إنسانيّة، مركزيّة وعميقة، تسمح بتنظيم العالَم الاجتماعيّ المركّب في مبنًى هامٍّ وواضح. في هذه السيرورة، يتمّ تصنيف الأشخاص من ذوي الصفات المشتركة في فئة واحدة. توفّر هذه الفئات معلوماتٍ هامّةً عن السلوك الإنسانيّ، وخاصّة في الحالات التي يقوم فيها أعضاء مجموعة ما بالتواصل مع أعضاء مجموعة اجتماعيّة أخرى.

يميل الأفراد الذين يعرّفون أنفسهم كأعضاء في مجموعة إلى تفضيل مجموعتهم (مجموعة الداخل)، والتأكيد على الفروق بينها وبين المجموعات الأخرى (مجموعة الخارج). ينعكس تفضيل المجموعة في المشاعر، التصوّرات والسلوكيّات.

لدى أعضاء المجموعة بشكل عامّ توجّهات وتعامل إيجابيّ تجاه مجموعتهم أكثر منها تجاه مجموعات الخارج. من جهة، فإنّ تصوّرات أعضاء مجموعة ما تجاه مجموعة أخرى تؤثّر في تصوّرات ووجهتي النظر للمجموعتين، الواحدة تجاه الثانية.

التعاون بين المجموعات يشجّع على المواقف والسلوكيّات الإيجابيّة بينها، في حين إنّ **الصراع** يغذّي المواقف والسلوكيّات السلبيّة.

(بناءً على **הבסיס הפסיכולוגי ליחסים בין-קבוצתיים**, פרופ' דניאל בר-טל)

يعرض هذا العرض التقديميّ موضوع العلاقات بين المجموعات من خلال مثال من عالَم التلاميذ- إحدى المدارس التي وصل إليها تلاميذ من مجموعتيْن. يقدّم العرض التقديميّ أمثلةً على مواضيعَ مختلفةٍ ويتناولها: التقسيم إلى مجموعة الداخل ومجموعة الخارج، تأثير الآراء المسبّقة في النظرة إلى المجموعة الأخرى، وتأثير التعاون، مقارنة بالصراع، في العلاقات بين المجموعات.

أهداف الدرس:

- إثارة الوعي للميول الإنسانيّة للفصل بين المجموعة التي ننتمي إليها (مجموعة الداخل)، والمجموعة التي لا ننتمي إليها (مجموعة الخارج).
- مناقشة الطرق لتحسين العلاقات بين المجموعات، مثل التعاون والتعامل على قدم المساواة.
- تشجيع مشاركة واهتمام التلاميذ بالنسبة إلى ظواهر الاغتراب والإقصاء بين المجموعات.

سير الفعّاليّة:

شريحة البداية

نرى في هذه الشريحة صورةً لمجموعة من التلاميذ وعنوان العرض التقديمي- "العلاقات بين المجموعات".

يمكن أن نسأل التلاميذ:

- أيّ مجموعات تعرفون في المجتمع؟
- أيّ علاقات توجد بين المجموعات؟ تعاون؟ عداء؟ منافسة؟
- ماذا سيتناول، العرض التقديميّ، حسب رأيكم؟

الشريحة الثانية: مدرسة واحدة، حيّان

تعرض هذه الشريحة قصّة الإطار- إحدى المدارس التي وصلت إليها مجموعتان- مجموعة تلاميذ من حيّ يعاني من ضائقة، ومجموعة تلاميذ من حيّ راقٍ. بالإضافة إلى ذلك، تعرض الشريحة معلومات تمهيديّة عن المجموعتيْن المختلفتيْن.

ننصح بمناقشة أسئلة المناقشة التي في الشريحة وكذلك أن نسأل:

- إلى أيّ مدى تؤثّر المعلومات المسبقة، عن المجموعات أو الأفراد في نظرتنا إليها؟
- حسب رأيكم، أيّ علاقات ستكون بين التلاميذ من المجموعتيْن؟ لماذا؟
- كيف، حسب رأيكم، سيتصرّف المعلّمون مع التلاميذ من المجموعتيْن؟ لماذا؟
- لو كنتم تلاميذ في هذا الصفّ، في أيّ مجموعة كنتم ترغبون أن تكونوا؟ لماذا؟

الشريحة الثالثة: نحن وهم

سنتناول في هذه الشريحة الميول للفصل بين مجموعة الداخل (نحن) ومجموعة الخارج (هم)، وأسباب الفصل والآراء النمطيّة تجاه مجموعة الخارج.

يمكن أن نسأل التلاميذ السؤال الذي يظهر على الشاشة، وأن نطلب منهم أن يختاروا القول الذي يثير اهتمامهم. ننصح أيضًا بقراءة الشرح عن كلّ قول وأن نسأل التلاميذ:

- ماذا تشعرون وتفكّرون في أعقاب الأقوال؟

يمكن أن نقسّم التلاميذ إلى مجموعات وأن نطلب من كلّ مجموعة أن تجد تقريرًا، قصّة، فيلمًا قصيرًا أو قصيدة التي تعرض القول.
عند النقر على "هل تعلم" تُعرض معلومات حول وجهات نظر المجموعات وتأثيرها في العلاقات بين المجموعات.
يحبّذ الطلب من أحد/ إحدى التلاميذ/ التلميذات أن يقرأ/ تقرأ النصّ وأن نسأل:

- هل تعرفون حالاتٍ تعطي أمثلةً على ما قيل؟

الشريحة الرابعة: ننتقل إلى مدرسة جديدة

في هذه الشريحة ينتقل التلاميذ من حيّ المحطة إلى مدرسة جديدة لا أحدَ يعرفهم فيها.

يمكن أن نقول للتلاميذ:

- مجموعة التلاميذ من حيّ المحطة يمكنها أن تفتح صفحةً جديدةً.

كيف، حسب رأيكم، يجب دمجهم في الصفّ الجديد بحيث يشعرون بالمساواة مع الجميع؟
يمكن الاستعانة بتطبيق سلب (خليويّ في الصفّ) بحيث يستطيع جميع التلاميذ الإجابة ومناقشة الإجابات. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وأن

نطلب من كلّ مجموعة أن تقترح الاقتراح الخاصّ بها، أو أن نطلب من التلاميذ الإجابة وكتابة الأجوبة على ظهر الشريحة.

الشريحتان الخامسة والسادسة: الصفّ العاشر أ والصفّ العاشر ب

تعرض الشريحتان التاليتان قصّة صفّين استقبلت المعلّمات فيهما التلاميذ بطريقة مختلفة.

في أحد الصفوف تصرّفت المعلّمة من منطلق الآراء المسبقة تجاه التلاميذ وأشارت إليهم على اعتبار أنّهم تلاميذ ضعفاء بحاجة إلى المساعدة في الصفّ الآخر اهتمّت المعلّمة بدمج التلاميذ كمتساوين مع الجميع.

يمكن إجراء تصويت في الصفّ وأن نسأل التلاميذ كيف، حسب رأيهم، سيعامل جميع الصفّ التلاميذ.

يحبّذ أن نشرح للتلاميذ:

وجهة نظر أعضاء مجموعة ما إزاء المجموعة الأخرى تؤثّر في العلاقات بين المجموعات، وكذلك العلاقات بين المجموعات تؤثّر في وجهات نظر كلا المجموعتين، أحدهما تجاه الأخرى.

على سبيل المثال:

وجهات النظر العنصريّة التي كانت مقبولة عند الكثيرين من سكّان أوروبا أثّرت في تصرّفاتهم عندما كانوا على صلة مع الهنود الحمر في أمريكا أو مع الأفارقة.

وجهات النظر هذه هي التي أدّت بهم إلى سلوكيّات سلبيّة بين المجموعات تأسّست على الاستغلال، التمييز وحتّى الإبادة.

في المقابل، بإمكان النزاع أن يؤثّر في العلاقات بين المجموعات، كما حصل للعلاقات الصينيّة-الهنديّة حول الحدود بين الدولتين في عام 1959. قبل اندلاع النزاع وصف التلاميذ

الهنود الصينيّين بأنّهم مبدعون، متديّنون، مجتهدون، متقدّمون، ودِّيّون ونزيهون، وكلّما تطوّر النزاع تغيّرت هذه الآراء النمطيّة التي نسبها هؤلاء التلاميذ إلى الصينيّين. فهم لا زالوا في نظرهم مبدعين، ولكنّ وصفوا منذ الآن بأنّهم معتدون، خدّاعون، أنانيّون، دعاة حرب، قساة ومحتالون.

في الختام ننصح بتناول أسئلة المناقشة التي تربط بين قصّة الحدث في العرض التقديميّ وبين ما يجري في المجتمع خارج الصفّ.

يمكن أن نسأل:

- ماذا يمكن أن نتعلّم من الأحداث عن العلاقات بين المجموعات.

الشريحة السابعة: إلى أيّ درجة توافقون على الأقوال التالية؟

تعرض في هذه الشريحة عدّة أقوال، وبإمكان التلاميذ أن يشيروا إلى أيّ درجة يوافقون مع كلّ واحد منها من خلال التصويت في الصفّ أو النقاشات في المجموعات.

ننصح بالإشارة إلى عدد الموافقين مع كلّ قول، وأن نفحص مع التلاميذ أيّ الأقوال حظيت بموافقة أكثر وأيّ منها حظي بموافقة أقلّ.

يربط الإجمال الفعّاليّة مرّة أخرى بما يجري في المجتمع. يمكن أن نوضّح للتلاميذ أنّ المدرسة مرآة لما يجري في المجتمع- صورة مصغّرة للمجتمع الإسرائيليّ.

يحبّذ الاستعانة بتقارير وأخبار من وسائل الإعلام أيضًا: اطلبوا من التلاميذ أن يجمعوا أخبارًا عن نزاع بين مجموعات وأخبارًا عن تعاون بين مجموعات. ثمّ حاولوا فيما بعد أن تفحصوا كيف تؤثّر النزاعات في العلاقات بين المجموعات، وكيف يؤثّر التعاون في العلاقات بين المجموعات.